التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتعبير الفني

م.م. سميرة عزيز حتروش
الكلية التربوية المفتوحة
Corresponding author : noknksn@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-6640-3360
تاريخ استلام البحث : 2024/11/12- تاريخ قبول النشر: 2025/1/12
تاريخ النشر : 2025/6/2
FA/202506/29F/11/634

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/11
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

ملخص البحث

يشتمل البحث الحالي على اربعة فصول, يتطرق الفصل الاول الى مشكلة البحث, واهميته و هدفه و في نهاية هذا الفصل توصلت الباحثة الى تحديد المصطلحات. اما الفصل الثاني يتضمن الاطار النظري و الذي يتألف من مبحثين: تطرقت الباحثة في المبحث الاول الى التفضيل الجمالي اما التعبير الفني فتم التطرق اليه في المبحث الثاني. و تناولت الباحثة في الفصل الثاني دراسة واحدة تحت عنوان(التفضيل الجمالي و علاقته بأنماط الشخصية لمركز المشاعر و فق نظام الأينكرام لدى طلبة معهد الفنون الجميلة) لـ (ريوان سعاد عباس) و توصلت الباحثة في نهاية هذا الفصل الى عدة مؤشرات للاطار النظري ,اما الفصل الثالث فيتضمن اجراءات البحث و التي هي على التوالي: مجتمع البحث وعينة البحث و منهجية البحث و اداة البحث, اما اداة البحث الذي استخدمتها الباحثة و قد حازت هذه الاداة على المصداقية و الثبات بعد عرضها على السادة الخبراء في مجال التربية الفنية. و اخيراً توصلت الباحثة في الفصل الرابع الى عدد من النتائج كان ابرزها "ان عملية التفضيل الجمالي لطالبات المرحلة الثانوية تعتمد على عاملين اولهما العامل النفسي و الثاني العامل الاجتماعي" و بناءاً على النتائج جاءت الاستنتاجات وابرزها "ان التفضيل الجمالي لدى الفرد يرتبط بشخصيته و مستوى استجاباته للمثيرات البيئية. وجاءت التوصيات من قبل الباحثة للمعنين كالاتي: توجيه عناية كبيرة للمرحلة الثانوية من قبل المختصين التربويين لاستثمار اوقات فراغ الطلبة بفتح دورات تدريبيه لتنميه مهاراتهم بالرسم. وفي نهاية البحث اقترحت الباحثة الدراسات الاتية :

1-التفضيل الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية و علاقته بالتعبير الفني.
2-التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية و علاقته بالتعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمة المفتاحية : التفضيل الجمالي

The Aesthetic Preference of High School Female Students and Its Relationship to Artistic Expression

Asst. Instr. Sameerah Azeez Hatroush
Open Educational College
Corresponding author : noknksn@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-6640-3360

Date of research submission :12/11/2024
Date of publication acceptance : 12/1/2025
Date of publication :2/6/2025
FA/202506/29F/11/634

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/11
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

This research paper consists of four chapters. The first chapter touches upon the problem of the research and its significance. At the conclusion of this piece of research, the researcher has managed to define the terminology involved. As for the second chapter, it involves the theoretical framework which is, in turn, composed of two parts: the researcher within the first part has discussed the aesthetic preference; and as for the art expression, it has been investigated in the second part.

The researcher, however, has explored one study entitled The Aesthetic Preference and its Relationship to styles. of personality in the Core of emotions according to the system. Known as "Enigram on the part of the Fine Arts Institute students by Riwan Sudad Abbas. Atdhe At the conclusion of this chapter, the researcher has come up with a number of indications as regards the theoretical framework. The third

chapter consists of the procedures of the research which are listed as follows:
the reseach community, the sample as well as the research methodology and toot the tool adopted As for the tool used by the researcher which has obtained the credulity and constancy from the experts on the Art Education field At last, the researcher has come up with a number of results. the most salient of which include: The process of Aesthetic Preference on the p art of the fermatte high-school female studenter depend on two factors; psychological and social. On the basis of the results came the conclusions of which are these
The aesthetic preference. on the part of the individual is relevant to their personality and the rate of their response to environmental impacts. The recommendations forwarded by the researcher ave as follows: We need to pay greater attention to the high-school students on the part of the educational specialists so as to make use the students' spare time. This is conducted by starting training.
Courses to develop their drawing skills. At the conclusion, the researcher has suggested the following studies: W The Altes art preference on the the high-school female students and its relationship to the art expression,
The aesthetic preference on the part of the high-school female students and its relationship to the art expression according to the variable of gender …

Key word : The Aesthetic Preference

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية جزءاً مهماً من العملية التربوية في التعليم العام و المرحلة الثانوية بصورة خاصة اذ تعمل على تنمية الفرد جمالياً و اكساب المتعلمين خبرات تعليمية مستمدة من حواسهم التي تعد منفذ من منافذ الاتصال بمحيطهم الخارجي أي البيئة التي يعيشون فيها .وان الفنون باختلافها تشكل الواجهة الحضارية لأي مجتمع من المجتمعات المدنية ,لذا فأن ان الاهتمام بالفنون يُعد مطلباً أساسياً لتنمية الذائقة الجمالية لدى الافراد بصوره عامة و المتعلمين على وجه الخصوص ,لذلك نجد "ان اكثر المجتمعات و منها مجتمعنا يعاني من ما يطلق عليه (الامية الجمالية) التي تتجلى اثارها في سلوك الافراد من خلال حياتهم اليومية و اصدارهم للأحكام الجمالية. اذ يشكل التفضيل الجمالي احد مظاهر عملية التذوق الفني و الجمالي في مكونات البيئة التي يعيشها الانسان مهما اختلفت مثيراتها"(اسماء كريم:2013).

و مفهوم التفضيل الجمالي يشير الى "حدوث عملية التذوق, ولا بد من تميز هذه العملية من خلال تلك التقديرات و الاحكام التي يصدرها المتذوق نحو الاثر الفني لمعرفة مكان هذا الاثر من سلم القيم التربوية و الاجتماعية و الثقافية ,فالتفضيل لابد ان ينتهي بعملية تقدير كمرحلة متقدمة لبلوغه (عباس رواية: 1997)

ومن اجل النهوض بالواقع الثقافي و الفني لمجتمعنا فأنه لابد من الاهتمام بالتذوق الفني و اصدار احكام و تفضيلات جمالية سليمة من اجل تربية ذوق الفرد جمالياً بشكل عام و المتعلم بشكل خاص, وبما ان مفهوم التفضيل الجمالي هو احد المداخل الهامة التي تروم الباحثة من خلالها الولوج الى جوهر الاحاسيس الكامنة القادرة على تمييز ما هو جميل عن ما سواه ,وبغية الوصول الى هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن التفضيل الجمالي وتوظيفه لدى طالبات المرحلة الثانوية في التعبير الفني.

واعتماداً على ما سبق فأن مشكلة البحث تتلخص بلا أجابه عن السؤال الآتي : ما التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية و علاقته بالتعبير الفني؟

أهمية البحث :

1. قد يفتح البحث افاق جديدة امام الباحثين لتطوير مناهج التربية الفنية.
2. قد يفيد وزارتي التربية والتعليم العالي في ميدان التربية الفنية.
3. قد تساعد نتائج البحث الحالي المسئولين و المعنين في وزارتي التربية و التعليم العالي في بناء برامج لتنمية التفضيل الجمالي لدى الطلاب للارتقاء بوعيهم الجمالي

هدف البحث:

الكشف عن التفضيل الجمالي و توظيفه لدى طالبات المرحلة الثانوية في التعبير الفني..

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية :التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتعبير الفني.
2. الحدود المكانية : مدرسة ثانوية الزمر للبنات ,ديالى-بعقوبة.
3. الحدود الزمانية: 2018-2019

تحديد المصطلحات- اولاً : التفضيل الجمالي

عرف ابو حطب التفضيل الجمالي بأنه :

نوع من الاتجاه الجمالي الذي يتمثل في نزعه سلوكية عامة لدى الفرد تجعله يُحب أو (يُقبل على) أو (ينجذب نحو) فئه معينه من الاعمال أو النتاجات الجمالية من دون غيرها.(ابو حطب:19974)

وعرفه عبد الحميد بأنه :

هو عملية مركبة تشتمل على مقارنات, و تمييزات , واختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة ويتم التعبير عنه من خلال احكام جمالية خاصة يصدرها الفرد على هيئة تعبيرات لفظية او اختيارات سلوكية معينه (عبد الحميد شاكر : 2001.ص72)

وكذلك عرفه "كابلان" التفضيل الجمالي أنه :

عملية اتخاذ قرار او اختيار موضوعات جمالية اذ يعكس حكم التفضيل حسابات مركبة يفترض انها تكون في اي عملية للاختيار بين البدائل اذا يكون البديل الذي يعطي قيمة اعلى هو المفضل (كابلان : 1982.ص79)

التعريف الاجرائي للتفضيل الجمالي:

هو درجه الميل والارتياح عند طالبات المرحلة الثانوية تجاه الاشكال الموجودة في البيئة وتفضيلهن لشكل معين دون غيره و لا يأتي هذا التفضيل عبثاً بل ان هناك عوامل بيئية او نفسية او اجتماعية تلقي بضلالها عليه.

ثانياً: التعبير الفني

عرفه (رسول) عمليه اجتهاد في التمثيل والكشف عن المؤثرات الحسية, البصيرية والوجدانية التي تحيط بالفرد المعبر في موقف ما, وتصويرها تشكيلٍ خاصا بذلك موضعتــها في صياغه تتضمن تعاطفه معها بالاحتواء (رسول فوزي :1988.ص20)

وعرفه (محمد) انه :

هو ان يعبر الطفل عما في نفسه من احاسيسه الذاتيــة بأسلوبه الخاص دون تسلـــــــــط او ضغوط (محمد الشيخ : 2016)

وايضا عرفه (عبد العزيز) :

هو ان ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وان يترجم احاسيسه الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة بنمطه و شخصيه وطبيعته فيعبر عن الاشكال والقيم الجمـــالية , ومن خلال لتعبير الحر تنمو خبراته , وتتطور مشاعره, وتتبلور مخيلته , كما تتفتح ميولـــه , وتتحدا اهتماماته, وتظهر اتجاهته و من خلال ما تقدم تتفق الباحثة مع تعريف (عبد العزيز) للتعبير الفني باعتباره يتفق مع موضوع البحث (عبد العزيز مصطفى:)

هو ان ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وان يترجم احاسيسه الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة بنمطه و شخصيته و طبيعته فيعبر عن الاشكال والقيم الجمالية , من خلال التعبير الحر تنمو خبراته, وتتطور مشاعره وتتبلور مخيلته , كما تتفتح ميوله ,وتتحد اهتماماته, وتظهر اتجاهاته .

المبحث الاول: التفضيل الجمالي

عملية التفضيل الجمالي:

يعد التفضيل الجمالي قوة ادراكية تزداد جمالا كلما توافرت للمتلقي القدرة على الاختيار و الحكم, و تكتسب بعد الاحساس , والتجربة الشخصية. فالتفضيل الجمالي حكم قيمي يقوم على سبيل التفهم, و التقييم , و يتهذب بالثقافة , و التدريب. و يعد ملكة وجدانية في اصلها , و هبة طبيعية(فطرية) تولد مع الانسان. و يؤكد بعض

الباحثين المهتمين بدراسة التفضيل الجمالي , الى انها مزيج من العاطفة و العقل , وقوة تحكم بمقتضاها على القيم و الاعمال الجمالية التي تختلف من شخص لأخر على وفق اتجاهاته و تفكيره. و بذلك فان التفضيل الجمالي عملية ادراكية يكون فيها الفرد على صلة مباشرة بالشيء المدرك سواء اكان ذلك الشيء مرئيا او مسموعا (محمود زكي: 1979)

ان عملية التذوق تبدأ بالأدراك , و خلال الادراك تكون هناك احاطة بالمدركات (بصرية, سمعية....الخ) ثم تكون هناك محاولة للتميز بين هذه المدركات اي تحليلها الى مكوناتها الاساسية , ثم اعادة تركيبها في مكون كلي جديد و تختلف طرائق الادراك فيما بينها باختلاف الحواس و يختلف اسلوب الادراك البصري عن اسلوب الادراك السمعي فالأول يبدأ من الادراك الكي للمثير, او العمل المدرك ,ثم يتجه الى الاجزاء ثم يعود بعد ذلك الى الكل الذي يكون كلا جديدا , ليس هو الكل الذي بدأت فيه هذه العملية , اما الادراك السمعي فيبدأ من الجزيئات و يقوم بشكل تركيبي افقي (عبر الزمن), او رأسي عبر المكونات, و قد يتجه هنا من الامام الى الخلف ,و من مكون الى اخر فيما يشبه الوثبات الادراكية.

اتجاهات التفضيل الجمالي :

اولاً: الاتجاه الموضوعي : ويعد انصار هذا الاتجاه الموضوعي الجمال قائماً بذاته وموجوداً خارج النفس الشاعرة فهو ظاهرة موضوعية لها وجودها الخارجي وكيانها المستقل مما يؤكد تحرر مفهوم الجمال من التأثير بالمزاج الشخصي .

ثانياً: الاتجاه الذاتي: لقد نشأ الاتجاه الذاتي للرد على تطرف الشديد في التصوير للجمال و وتقويمه فإذا كان الموقف الموضوعي قد أعتبر الجمال صفه عينيه اي حاله من الشيء الجميل فان اصحاب الاتجاه الذاتي قد اعتبروا الجمال معنى عقلياً فحسب وليس صفه في الشيء تقوم بمعزل عن ادراكنا . فلقد عد انصار المذهب الذاتي, الجمال ظاهرة نفسة وخبرة ذاتيه وان المحاكاة الذوقية لا تعبر عن صفه الشيء وانما تعبر في الواقع عن حاله الانسان النفسية.

ان اصحاب هذا الاتجاه ينكرون الوجود الخارجي للجمال ويرفضون الكيان المستقل له ويعتقدون ان الجمال الوحيد لا يوجد الا فينا وبنا ومن اجلنا ويرجحون جمال الاشياء وقيمتها الى الطريقة التي نتصورها بها في فكارنا اي ان هذا الاشياء ليست جميله وقبيحة في ذاتها لأنها هي لا تتغير وانما نحن الذين نضفي عليها صفه الجمال .

ثالثاً: الاتجاه الذاتي الموضوعي:

يعد بعض المفكرين الجمال حقيقه موضوعيه متناسقة توجد في بيئة معينه ولكنها تدرك في ظروف نفسيه خاصه تثير الشعور بالرضى ولارتياح , انه علاقه بين الموضوع الخارجي المتناسق والبيئة المحيطة والنفس المدركة . تبنى هذا الرأي بعض المفكرين الجماليين الذين عدوا الجمال جانبا موضوعيا(قائماً بذاته) وجانب ذاتي يؤثر في احساسنا بالجمال الذي يقدم عناصره كل من الطبيعة و المجتمع (حسان محمد: .ص25)

التفضل الجمالي والألفة:

هناك رأي شائع في الدراسات السيكولوجية يقول ان الجدة (اي كون المثير جديداً)هي ما تستثير في الوقت نفسه حاله خاصة من حب الاستطلاع (الفضول) وكذلك حاله من الخوف لدى الكائنات الحية ..ويقول هذا الرأي كذلك ان التعرض المتكرر للمثيرات الجديدة تتولد عنه حاله من الألفة بها, ومن ثم يتم التغلب على حال الخوف الأولى المرتبطة بـــــها وينتج عن ذلك ما يسمونه ب(تعلم التعرض) : Exposure learning اي الرغبة في التعرض او الفحص للمثير الجديد والتفضيل له.

وليس هناك مبرر لاستثناء البشر من قبل هذا التصور , ولا من الاستبعاد لتعميمه على تفضيلنا الاعمال الجمالية كذلك . وهكذا فإن واحدا مـــــن العوامل المؤثرة, او التفضيلات الجمالية هو وضع العمل المثير للإحساس الجمالي على متصل أو بعد الجدة/الألفة. و كما يشير برلين الى حـــالات مميزه عدة: فعندما يكون المثير الجمالي غير مشابه لأي شيء سبق لنا ان واجهنا, تكون الجدة مطلقه. لكننا عادة ما نتعامل مع الجدة النسبية اي مع التركيبات الغير مسبوقة.

1- **نظرية التحليل النفسي** :

تعد نظرية التحليل النفسي غنية في محاولتـــــها في لتفسير الفن(الإبداع خاصة ثم التذوق) في ضوء النزاعات الجنسية و العدوانيـة و ما تتخذه من اليات كوسائل لتفسير هذا السلوك وعلى الرغم من ان نظرية التحليـــل النفسي اهتمت ببعض الجوانب المهمة في السلوك الجمالي عن طريق دراسة الخبرة التذوقية للمتلقي و اسباب شعوره باللذة الا انه يؤخذ عليها كما اشار بعض الباحثين بانه اهملت الجوانب الموضوعية للعمل الفني لدرجة انـــــه لم تكن هناك اي مناقشة تتناول الابعاد الجمالية في العمل الفني سواء كانت متعلقة بالخط او الون او الشكـل في اللوحة كما انه لم تذكر الخصائص المعينة للرسم و بذلك فأن الاستمتـــــاع بان الاستمتاع بالعمل الفني لم يكن في حد ذاته امراً له قيمة و لاكن مجرد وسيلة لهـدف اخر(احمد ممدوح:1993.ص27).

2- نظرية جشتطـــلت :

ترى هذه النظرية ان الادراك يحدث للكل او الجشطلت, وان هذا الكل هو اكثر من مجرد مجموع اجزائه ,وان الجزء يتحدد بطبيعـــة الكل وان الاجزاء تتكامل في وحدات كليـــه ويضع الجشتطالتيون مبادئ مشهورة لتفسير عملية الادراك منها (الاقتران والاقتراب والحركة والتشابه والاتصال)وقد نظـــر الجشطالتيون الى التفضيل الجمالي على انه حكم يتعلق بالخصائص البنائيـــــة او (البنيوية)المميزة للموضوعات المنبهة اي بساطتها وتوازنها, ومثل هذه الخصائص البنائية لابد وانها ترتبط بتفضيل المفحوص لهذه الموضوعات المنبهة (عبد الحميد شاكر : 1979.ص19)

3- النظرية السلوكية: لقد اهتمت النظرية السلوكية في كشفها عن الجوانب المختلفة لسلوك المتذوق بالتجريب و البحث العلمي و افترضت ان التفضيل الجمالي عبارة عن منبهات حسية تثير لدينا بعث الاستجابات فالعمل الفني ينبه مراكز الحس بما

تحمله من موجات صوتية او ضوئية او وسائل فيزيقية اخرى(اسماعيل احمد السيد :1993.ص19).

4- مظاهر ارتقاء التفضيل الجمالي لدى الاطفال من عمر(11-13):

في هذه المرحلة تشهد انهيار الحرفيّة وانبثاق الحساسية الجمالية .ويصبح الاطفال هنا اكثر اتقاناً لقواعد لغتهم والانظمة الرمزية الاخرى في ثقافتهم ,لغدا اصبحوا يعرفون هذه القواعد الى الدرجة التي لم يعودا يخافون عندها من انتهاكها او عدم الألتزام بها. ففي عمر الحاديه عشرة والثانية عشره يصبح الطفل قادراً على تذكر القصص بدقه, ويستطيع ان يعيد حكيها بكفاءة .وفي الفنون البصرية والادبيـــة والموسيقية يظهر اهتمامً بموضوعات مثل: كيف كوّن خط معين في لوحه؟ كيف حصل المزج بين الالوان ؟ كيف تم التظليل ؟ وما علاقته الظل بالنور والمنظور ؟وكل ما يتعلق بالكيفية التي من خلالها إنجاز العمل الفني.

والخلاص ان الطفل يتحرر هنا من (الحرفيّة)أو الأتصاق الحرفي بالقواعد التي كانت مميزه للمرحلـــــة السابقة , ويصبح حراً في التعامل مع الجوانب المهمة جمالاً(عبد الحميد شاكر : 1979.ص234).

الحرفية: تعني الالتصاق بالقواعد حرفياً .

التفضيل الجمالي و علاقته بالقيم العليا:

تتداخل القيم التي يضعها المتذوق في المرتبة اعلى مما عداها في عمليـــة التذوق والتقييم هذه, فاّذا كانت القيم العليا التي ينظر من خللها الى العمل هي القيـم الفنيـة, فأنه سيركز اكثر على خصائص الشكل , اما اذا كانت القيم العليا التي ينظـر اليها او من خلالها الى العمل الفني هي القيم الاخلاقية فإنه سيركز اكثر على طبيعـــة المضمون , واذا كانت القيم السياسية فانه يركز ايضا على نوع معيـــــن مـن المضمون, ومن هنا تتفاوت انماط لتذوق. والحساسية على نحو خاص ,هي التـــي تبدأ هذا النشاط (التذوق) وتستمر معه. ويتوسط الحكـم الجمالي هذه العمليـــة,ثم يكون الاستجابة السلوكية الدالة على طبيعة الحكم الجمالي الذي اصدره المرء على موضوع جمالي وذلك من خلال قبوله او رفضه له (عبد الحميد شاكر: 1979.ص19).

التقييم والحكم الجمالي: التقدير الجمالي: هو التقييم هو بمعنى اعطاء العمل الفني قيمه مثل, جيد, قبيح ,جميل , جليل الخ ويتطلب اعطاء هذا الحكم ممارسة النقـــد التفسيري الوصفي الذي يقوم بتحليل العمل وتفكيكـــه للوقوف على بيئة العمـــل الجمالية و يشير بعض الباحثين الى ان اصـــدار الاحكام التقديرية لم يمـــارسها الانسان في البدايات الاولى بوجوده في العالم اذا ان هناك مرحلتين سابقتين هما :

اولاً: مرحله اشباع حاجاته الاولية الضرورية: لبقائه موجودا في العالم مثل الغذاء, الشراب ,النوم ,الأمن الخ. فقد كان الجزء الكبير من وقته مكرساً لهذا ومن ثم لم يكن مجال كبير امامه لممارسه الانشطه التقديرية الفلسفية بصورة كافيه.

ثانياً :المرحلة التفسيرية: شعر الأنسان في مرحله لاحقه بضـرورة تقدير التفسيـر للعالم المعطى امامه لاستكمال شروط التكيف مع البيئة ويبدو ان المرحله التفسيريه

الاولى كانت ستعلق بفهم ظواهر الطبيعة الماثله امامه ثم استناداً الى هذا المستوى حاول ان يقدم تفسيراً للظاهرة الفنية (عبد الحميد شاكر : 1979.ص19)

اما العوامل التي يتأثر بها الحكم الجمالي هي:

اولاً :العامل النفسي: ونظراً لاختلاف الناس في الحياة الانفعالية فأنه من الصعب ان تعطي احكاماً شامله لكن هذا لا يمنعنا من تقديم الاحكام ذات وجه نسبي احتمالي معين ويجب ان نبالغ في رد الحكم الجمالي الى الطبيعة النفسية وحدها.

ثانياً: العامل الاجتماعي: يعيش الفنان والناقد في اخر المطاف حياة معينه وهي تضع جمله من الشروط يصعب تجاوزها على الصعيد ما توفره من مواد للفنان ومن تقبل الاعمال ومن ثم يتأثر الحكم بالمعايرة الاجتماعية السائدة وقد ذهبت لمدرسة الاجتماعية الى الغاء الفروق الفردية واعتبرت الفروق الفردية حصيلة التفاعل الاجتماعي(حسان محمد: .ص111)

وترى الباحثة ان التفضيل الجمالي هو الاستجابة لمثيرات جمالية يتعرض اليها الفرد نتيجة الاطلاع على الاعمال الفنية من خلال المعارض الفنية او وسائل الاتصال , وايضاً كثرة المقارنات بين هذه الاعمال تعود عليهِ برؤية واضحة و بصيرة نيرة في تحسس و ادراك الجمال و تفضيله .

المبحث الثاني ـ التعبير الفني:

ماهية التعبير الفني: ان التعبير الفني للغة تعبيرية كأية و سيلة اتصال بالغير, فعن طريق هذه الرسوم ينقل الفرد خبراته الى المتلقي الذي يستطيع بدوره ان يقرأ في ضوء هذه الرسوم تلك الخبرة فضلاً عن ذلك فأن الفرد يسرد في رسومه حوادث و يلخص خبراته في موجزات شكلية و يكررها , لتصبح بالنسبة له اقرب الى حروف الكتابة لا كنها حروف خاصة بشخصيته.كما يعد التعبير الفني محاولة توصيل جزء من الخبرات الذاتية الى العالم الخارجي و يتطلب ذلك رموز خاصة تتغير تبعاً لانفعالات الفرد(عثمان عبله: 1980.ص51)

وتعد الرسوم "ادوات تعبيرية غير اللغة و ليس امراً قاصراً على الطفل وحسب بل انها تستخدم ايضاً عند البالغين الذين يملكون اللغة, حيث تعد ساحة ارحب و اوسع للتعبير عن انفسهم و عن مشكلاتهم , اذ توجد العديد من الاختبارات التي تستخدم في تحليل الشخصية للصغار و الكبار على حد سواء(يحيى الاحمدي).

واشارت(سوزان لانجر)"ان الرسم بوصفه احد التعبيرات المهمة عن قدرة الانسان الفردية بمقدوره على اعادة تركيب الواقع من خلال التصورات او من خلال الرمزية و اكدت (لانجر) على ان الرسم صياغة من خلال الرموز لتصورات الفرد و مفاهيمه و خبراته العقلية المشتملة دون شك على خبراته بالعالم البصري ,لكن تعبيره عن هذه الخبرات من خلال الرموز ليس مقصوراً على الجانب البصري فقطً, بل الرموز تعكس خبرة و استجابة كلية للبيئة (عبد الحميد شاكر : 1979.ص221)

مراحل التعبير الفني: حسب تصنيف (Lowenfeld) 1957 :

1- مرحله ما قبل التخطيط (من الولادة الى 2سنه تقريباً):يكون لدى الطفل رغبة في التعبير عن نفسه , وعن الاخرين ,وعما يحيط بهم ,حيث يقوم بحركات عضليه بذراعيه ورجليه ,وبالصراخ.

2- مرحله التخطيط(2-4)سنه تقريباً :عندما يبلغ الطفل سن الثانية تقريباً يلاحظ انه عن طريق الصدفة ,أو رغبه منه في تقليد الكبار ,يأخذ في عمل تخطيطات غير منظمة ,في اتجاهات مختلفة, وهي في الواقع لا تتم عن شيء سوى بعض الإحساسات العضلية او الجسمانية.

3- مرحلة تحضير المدرك الشكلي(4-7)سنه تقريباً,تغلب رسوم الاطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسيه,والحذف,والوضع.

4- مرحله المدرك الشكلي(7-9):تتميز الرسوم بالتكرار الألي ,والتسطيح ,و الشفافية, والمبالغة ,والاطالة,والميل,و التماثل, وخط الاراضي والجمع بين الأمكنة والأزقة.

5- مرحله محاولة التعبير الواقعي من(9-11)سنه تقريباً :تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الموضوعي ,لتصبح الموضوعات اكثر واقعيه وتختفي المظاهر السابقة.

6- مرحلة التعبير الواقعي من (11-13)سنه تقريباً. تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية الطفل في التعبير ,والتخلص من جميع المظاهر السابقه,وإدراك النسب وابرازها في الاعمال الفنية مع قله الإنتاج (ابو شعيره:2006) .

نظريات التعبير الفني لدى الأطفال :

1- النظرية الواقعية الساذجة: تعد هذه النظرية من اقدم النظريات التي تحدثت عن رسوم الاطفال ويقصد بهذه النظرية واقعيه الرسم هي انتاج رسوم فوتغرافيه ممثله للواقع من الناحيه البصرية دون تحريف,وذلك باتباع قواعد واصول محددة ,حيث افترضت النظريه انه لافرق بين جسم الشيء المرئي وصورته كما يدركها العقل,فالطفل عندما ينظر الى سيارة مثلاً تكون لديه المعلومات البصرية نفسها التي يستخدمها في رسمه ما, مما افترضته النظريه الواقعية لها اصول وقواعد المنظور والتضليل القريطي:2001.ص254).

حيث ترى هذه النظريه ان رسوم الاطفال مجرد نشاط تسجيلي ميكانيكي,واغفلت مقومات شخصيته بمستوى البالغين . ومن مبادئ هذه النظريه.

-لافرق بين مدركات الاطفال ومدركات الكبار عن الشيء المرئي الواحد.

-لافرق بين جسم الشيء المرئي وصورته التي يدركها العقل.

-الفروق بين رسوم الاطفال والبالغين في القدرات العضليه فقط

-افتقار الرسم على الواقع المرئي بدون إضافات انفعاليه او ابتكاريه.

لا توجد عوامل مؤثرة على الاستجابات البصريه لمثيرات البيئة.ولا على القدرة التي يتناولها الاطفال ,التفاصيل والتصميم,كالفروق الفردية والتغيرات الماضيه والثقافيه والإدراك وتوافق العين مع اليد والعواطف (مصطفى حسن:1999.ص288)

2- **النظرية العقلية**: يرى اصحاب هذه النظرية الى ان الرسوم الاطفال تستمد من مصدر غير بصري,اي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسياً, فرسوم الاطفال بمثابه رموز تعبر عما انطبع في اذهانهم من مفاهيم عن الاشياء , ان معاني الاشياء تتحور وتنمو وتتحد , ليس على حساب تغير الخارجي بل تنامي خبرات الاطفال بها ومفهومهم العقلي عنها, ان رسوم الاطفال هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية.(المليجي:2003.ص230).

3- **النظرية الادراكيةالحسية** :يقول(رودولف ارنهايم) صاحب هذه النظرية ,ان الطفل يرسم مايراه لكنه يفعل ذلك معتمداً على المفاهيم البصرية , ويرى ان الادراك الحسي لا يبدا من الخصوصيات والتفاصيل بل يبدأ من العموميات ,لذا عندما يرسم الطفل نفسه كنموذج بسيط من دوائر وبيضاويات وخطوط مستقيمة ,فربما فعل ذلك ليس لان هذا هو كل ما رآه عندما نظر الى نفسه في المراءة. وليس لأنه قادر على انتاج صورة اكثر صدقاً, ولكن لان رسمه بسيط يفي بجميع الحالات التي يتوقع ان تتلاءم مع الصورة (ارنهايم:1994.ص162) .

4- **النظرية التحليلية**: يتناول بعض الباحثين رسوم الاطفال من منظور التحليل النفسي على اساس ان هذه الرسوم ليست مجرد اسقاطات فوتوغرافية لما يراه الاطفال في الواقع المرئي ,كما انها محض نشاط عقلي يعكس عوامل معرفية معقدة وانما هي محكومة بعوامل اخرى وجدانيه دافعيه مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته و صراعاته ومشاعره ورغباته الدقيقة وتجاربه الشخصية وغرائزه واحتياجاته المحيطة ,اذ تعمل هذه المتغيرات كمنبهات لا شعورية بالنسبة للطفل ,وعلى الرغم من انها غير معلومة له لكنها تؤثر على سلوكه وتطبع شخصيه ومن ثم تنعكس على رسومه(عثمان عبله: 1980.ص51).

اهم طرق البحث في التعبير الفني الاطفال من سن14-11

1- **طريقه الملاحظة**: تعتبر من اهم الطرق وتتطلب ملاحظة الباحث الماهر القادر على تسجيل تصرفات الاطفال في ممارسه الفن, وتصنيفها واستخـــلاص النتائج ,وتفسير ما يلاحظه ,وادراك العوامل المؤثرة في تعبيرات الاطفال وهـــــــــي نوعان,طبيعية لا يدركها الطفل, و مقصودة يحددها الباحث ويدركها الطفـــــل.

2- **الطريقة التتبعية** :تستمر فترة زمنية طويلة من عمر الطفل وتعد من اهم الطرق التي تعتمد عليها سيكولوجيه رسوم الاطفال في تتبع خصائص نمو التعبير الفنـــي للاطفال والفروق الفردية والعوامل المؤثرة.

3- **الطريقة التجريبية:** تعتمد على ملاحظة لكن تختلف عنها بأتخاذها التجريب أداة لاختبار صحة الفروض .

الرسم بالنسبة للبنات:

1. وسط الصفحة: شخصية لا تحب الغموض وتحب الحرية وتحتاج الى انتباه.
2. من رسمت في يمين الصفحة: تفكيرها مركز عن الماضي, سريعة الفهم حساسة تخاف من كشف الحقيقة.
3. من رسمت بيسار الصفحة: تفكيرها مركز على المستقبل وتحب الحياة, منجزة للأعمال.

4. من رسمت اعلى الصفحة :متحمسة روحانية لها نظرة غير عملية يعني خيالية.
5. من رسمت اسفل الصفحة حالتها تكون مكتئبة او حزينة.(المليجي: .ص345)

خصائص رسوم المراهقين ودلالاتها النفسية:

لقد اصبح الفن من افضل الوسائل التربوية الناجعة في ايدي المربين والمعلين وانما ما نعلمه للأطفال ما هو الا وسائل للتعبير تعتمد على الاصوات والالفاظ والخطوط والالوان وهذه المواد الخام يعتمد عليهـــــــا الشخص في اتصاله بالعالم الخارجي ويستخدم كل ما لديه من وسائل وجهد ليعـبر عن نفسه ومشاعره ورغباته ويستطيع ان ينقل الينا كثير من المعـــــاني والانفعالات . لذا فان عنصر تكوين الرسوم لها دلالتها الخاصة حسب تفسير المحللين فلكل عنصر معنى حسب الحالـــــة النفسية للأفراد فمثلا شكل الخط وحجمه والون والفضاء وحجم حركة الاشكال داخـــــل الفضاء له دلالته الخاصة .فاللون يعد من اكثر العناصر المستخدمة في الرسـم قيمة فهو يقدم الادلة الواضحة لطبية الحياة الانفعالية فهو يرتبط بأحســـــاس الشخص وانفعالاته فيرمز الفرد باستخدام الالوان لمشاعر معينه (هو ينغ رينيه:1997)

فقد لوحظ انه كل ما كان اختيار الون ابطء واصعب للفرد زاد احتمال وجود اضطرابات في شخصيتـــه وان تحقيق الغنى باللون فقد وجد بان الاناث تميزت بخصوصية الون وذلك باستخـــدام مزج الالوان لأجل اظهار هذا الغنى فضلا عن جعل جميع اجزاء الصورة ملونـــة .كما اعتمدت رسوم الفتيات المراهقات على الدقة والتأني في تنفيذ اعمالهن ومنهـا تلوين الوحدات مما قد يدفعهن الى تلوين بعض الوحدات لغير الوانها الحقيقـــــة بتصرف ذاتي وذلك لاجـــل تحقيق الغنى اللوني او للتعبير عن حالة نفسية معينة او لعدم نضجهن من الناحية الفنية وذلك بسب عدم كفاية الخبـــــرة التحصيلية في المدارس الثانوية فضلا عن تخصيص اغلب دروس الفنية للاناث للاعمال اليدوية كالحياكة ولتطريز مما يجعل هذا الدرس مقصراً بتزويدهن بخبره مثـــــل هذه المجالات كالرسم اما الخطوط فترتبط بشكل عام بالروابط الاخلاقية او الروحية او العقلية وهي روابط قد تكون محددة ومؤقته وقد تكون ممتدة لا نهائية من ثم فـــان الخط يعبر عن القيد وقد يعبر عن الحرية وقد يعبر عن المسار الذي يسلكه انسـان خلال حياته وقد يكون هذا المسار مباشرا او غير مباشر مليئ بالارتفاعـــــات والانخفاضات او مستقيما مباشرا, بسيطا وسهلا او محفوفاً بلا مخاطر ممـــلوءاً بالمتاهات و التداخلات.على اننا نرى ان الخط في ذاته ليس هو الاساس بل وضع الخط ودوره وعلاقته بالخطوط والمكونات الاخرى داخل العمل الفني الواحد داخل الاعمال الفنية متعددة فالخط يرتبط بالتعبير والتعبير يرتبط بالحاله والحالة ترتبط بالرؤية الكلية للعمل التي تقود الى الابداع

بينت الدراسات ان الصفة البارزة في رسوم الفتيات المراهقات هي المبالغة بالحجم وبينت ايضاً ان رسومات الفتيات المراهقات تتميز باشكال ذات تفاصيل مع استخدام الوحدات الزخرفية والهندسية فضلاً عن الاكثار من استخدام الادوات الهندسية مما اسبغ على وحداتهن طابعا هندسيا فبدت اقل واقعيا وذلك لعدم معايشتهن لوحـــدات الواقع وعدم قيامهن بسفرات بسبب الواقع الاجتماعي للفتيات في مجتمعنا كـــذلك

ابتعاد المراهقات عن استخدام الكتابة مع الرسوم وقد يكون السبب ان الكتابة على الوحدات في هذا المرحلة لتعني سوى زيادة في الايضاح فضلاً عن حجم الوحدات فالاشكال التي تشغل اغلب مساحة الورقة تكون ذات حجوم كبيرة وتكون ذات اهمية في الموضوع فان الفتات المراهقة تعتمد الى المبالغة في الحجم وقد يكون محاولة الاناث تأكيد ذواتهن للتخفيف من حدة موقف الاسرة اما الفضاء فقد رسمت الاناث اشخاصاً في حالة سكون وذلك لميل الاناث الى الاستقرار او الاتزان والمواضيع لاتخلوا من الحنان والامومة وذلك يرجع لطابع شخصية المراهقة(المياحي:1989).
و انطلاقاً مما تقدم ترى الباحثة ان التعبير الفني هو افضل وسيلة تترجم بها الطالبات عما يدور في خوالج انفسهن من مشاعر و احاسيس بكل ثقة وحرية ,و تفوق هذه الوسيلة الوسائل التعبيرية الاخرى من حيث ان الطالبة تكون فيها قليلة النسيان و بمنئى عن رهاب الامتحان.

مناقشة دراسات سابقه:

1. تباينت عناوين الدراسات السابقة مع عنوان الدراسة الحالية وذلك ان عنوان دراسة(ريوان ,2008) كانت التفضيل الجمالي و علاقته بانماط الشخصية لمركز المشاعر و فق نظام الانيكرام لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. اما عنوان الدراسة الحالية هي التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتعبير الفني.
2. ظهرت اهداف الدراسات السابقة و هي كالاتي:

دراسة (ريوان,2008) كانت التعرف على درجة التفضيل الجمالي(المقياس بأكمله) و التفضيل الجمالي البصري والسمعي (كلاً على انفراد) لدى افراد العينة جميعاً, وللجنس (ذكور و اناث)فضلاً عن التعرف دلالة الفروق الاحصائية بين درجات الذكور و الاناث في مقياس التفضيل الجمالي (المقياس بأكمله), و التفضيل الجمالي السمعي و البصري (كلاً على انفراد). اما الدراسة الحالية فكان الهدف منها (الكشف عن التفضيل الجمالي و توظيفه لدى طالبات المرحلة الثانوية في التعبير الفني.

3. كان مجتمع دراسة (ريوان,2008) يتكون من 1494طالباً من معهدي الفنون الجميلة للبنين و البنات في مدينة بغداد لجميع الاقسام الدراسية البالغة عددها (5 اقسام)من كل معهد للدراسة الصباحية, اما الدراسة الحالية كان مجتمع البحث يتكون من طالبات المرحلة الثانوية,الصف الثاني متوسط و البالغ عددهن 90 طالبة للعام 2018-2019 .تم سحب عينات البحث من دراسة(ريوان,2008):

عينة البناء و بلغت 350 طالباً و طالبة ب-عينة التطبيق و بلغت 500 طالباً و طالبة اما الدراسة الحالية تم سحب عينتها بالطريقة العشوائية و البالغ عددهن 6 طالبات .

4. كانت اداة البحث لدراسة(ريوان,2008) هي نوعين من المقاييس الاول مقياس التفضيل الجمالي و الثاني مقياس الشخصية الانيكرام, تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقاييس من خلال الصدق,و الذي تضمن نوعين هما: الصدق الظاهري ,وصدق البناء فضلاً عن ثباتهما, اما الدراسة الحالية الاداة هي استمارة لتحليل الرسوم عن طريق التبني من الدراسات السابقة وتم تحقيق الصدق للاداة بواسطة عرضها على الخبراء و اجراء التعديلات عليها من قبلهم بما يتناسب مع

موضوع البحث, ثم حصلت الباحثه على ثبات الاداة بعد عرض تحليلها الشخصي بواسطة هذه الاداة على الخبراء المختصين في التربية الفنية والحصول على نسبة جيدة من التوافق بين لتحليل الشخصي للباحثة و تحليل الخبراء

5. توصلت دراسة (ريوان,2008) الى النتائج الاتيه:

أ- امتلاك افراد العينة جميعاً للتفضيل الجمالي.

ب- وجود علاقة ذات دلاله احصائية بين تفضيل الجمالي و انمـاط الشخصية (المساعد ,المنجز ,المتفرد) كلاً على انفراد لدى طلبة افراد العينة جميعاً اما الدراسة الحالية كانت ابرز نتائجها ان التفضيل الجمالي له علاقة بعامـــــلين احدهما العامل النفسي و الاخر العامل الاجتماعي.

مؤشرات الاطار النظري

1. يبنى التفضيل الجمالي على ثلاث اتجاهات, موضوعي,ذاتي و ذاتي موضوعي.
2. يتجسد التفضيل الجمالي في عمر(11-13)في التحرر من الحرّفية* اي الألتصاق بالقواعد .
3. عملية التفضيل الجمالي لدى الافراد تعتمد على عوامل وراثية او عوامل مكتسبة. 4-ترتبط عملية التفضيل الجمالي بعاملين احدهما العامل النفسي و الاخـــــر العامل الاجتماعي.
4. التفضيل الجمالي من اهم وسائل التعبير عن المشاعر والاحاسيـــــس المكبوتة داخل النفس.
5. للتربية اثراً واضحاً في عملية التفضيل الجمالي.
6. يرتبط العمل المثير للاحساس الجمالي بالجدة والألفة مع التفضيلات الجمـــــالية.
7. تميل الفتيات المراهقات الى الغنى بالون للتعبير عن حالة نفسية معينـــــــة .

1. **مجتمع البحث**: تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الثاني متوسط في ثانوية الزمر للبنات محافظة ديالى/بعقوبة, و المستمرات بالدراسة للعام 2018-2019 و البالغ عددهن 90 طالبة.
2. **عينة البحث:** بعد تحديد مجتمع البحث ثم اختيار عينه البحث بالطريقة العشوائية من طالبات الصف الثاني في ثانويه الزمر للبنات لتطبيق اجراءات البحث عليها.
3. **منهجية البحث**: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث من خلال استخدام اسلوب تحليل المحتوى لأنه الاسلوب المنهجي الملائم لأغراض البحث الحالي ويحقق هدفه .
4. **اداة البحث :** بما ان البحث يسعى الى الكشف عن التفضيل الجمالي و توظيفه في رسومات طلبه المرحلة الثانوية اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي(اسلوب تحليل المحتوى) في تنفيذ اجراءات بحثها و بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة و الاستفادة من اراء الخبراء قامت الباحثة بتبني استمارة تحليل الرسوم في الرسالة الموسومة للطالب (احسان طالب جعفر)..

5. **صدق الاداة** : من اجل التحقق من هدف الاداة قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على السادة الخبراء و الباحثين في مجال التربية الفنية كما في الملحق**(1)** من اجل الابداء بأرائهم في كون الاستمارة مناسبة لمجال البحث او غير مناسبة, و التعديل عليها بما يتناسب مع اهداف البحث الحالي . وبعد اطلاع الباحثة على اراء الخبراء بما يتناسب مع مجال البحث قامت الباحثة بأعداد الاستمارة بصيغتها الخالية ملحق رقم**(2)**

6. **ثبات الاداة** : للتحقق من ثبات الاداة قامت الباحثة بعرض تحليلها الشخصي المتمثل بمجموعة من الرسومات (عينه البحث)مع استمارة تحليل الباحثة الشخصي لكل نموذج على خبيرين في مجال الاختصاص ملحق رقم**(3)** لغرض تقيم التحليل .و قد حصلت الباحثة على موافقة الخبيرين على صحة التحليل او نسبة التحليل.

النتائج

نتائج تحليل العينات

خصائص الخطوط	لينة حادة	لينة	حادة
	%83	%0	%16
طبيعة الخطوط	طبيعية	باهتة	غامقة
	%33	%16	%50
توزيع الأشكال في الرسم	منتشرة بأنتظام	متمركزة في مكان	مبعثرة
	%66	%16	%16
الحركة	متحركة	بعضها متحركة	ساكنة
	%16	%83	%0
المبالغة في الشكل	غير مبالغ بها	بعض العناصر مبالغ بها	مبالغ بها
	%16	%66	%16
الالوان	ملونة بدقة	بعضها ملون بدقة	ملونة بصورة عشوائية
	%0	%83	%16
الموضوع	وصفي ذاتي	وصفي	ذاتي
	%33	%33	%33
الشخصية	سارة	طبيعية	حزينة
	%0	%0	%33
	مناسب	اصغر من الاشكال	اكبر من الاشكال
الفضاء	%50	%0	%33

النتائج

1. خصائص الخطوط:(لينة حادة,لينة,حادة) اتضح ان اعلى نسبة لخاصية الخطوط في رسوم الطلبة هي (لينة حادة) حيث بلغت نسبتها 83% و ترى الباحثة ان الطالبات يتمتعن بمستوى عالٍ من المرونة في الرسم و الاستقرار النفسي و القدرة على التنوع في الخط الذي يوحي بشخصية مستقرة و قادرة على التكيف و يتفق هذا مع مؤشر البحث الذي هو (ترتبط عملية التفضيل الجمالي بعاملين احدهما العامل النفسي و الاخر العامل الاجتماعي .
2. طبيعة الخطوط(طبيعية,باهتة,غامقة) حصلت خاصية طبيعة الخطوط (الطبيعية) على 33% و حصلت خاصية طبيعة الخطوط (الغامقة) على 50% و حصلت خاصية (الباهتة) على 16%, وهذا يشير على ان اعلى نسبة لخاصية الخطوط هي (الغامقة) و تعزى هذه النسبة الى ان نوعية الضغط على الخط في الكتابة يتعلق بالحالة النفسية للطالبة و يتفق هذا مع مؤشر البحث (ان التفضيل الجمالي من اهم وسائل التعبير عن المشاعر و الاحاسيس المكبوتة داخل النفس).
3. خاصية توزيع الاشكال بالرسم (منتشرة,متمركزة في مكان واحد,مبعثرة)ان خاصية (منتشرة بانتظام) حصلت على نسبة حيث بلغت على 66% و حصلت خاصية (متمركزة في مكان واحد) على16% و حصلت خاصية (المبعثرة) على16% و تعزى هذه النسبة على ان الطالبات يمتلكن القدرة و المهارة على ترتيب الاشكال و الادراك بين العلاقات و الرغبة في اظهار الرسم في اكمل وجه.
4. المبالغة في الشكل(غير مبالغ بها,بعض العناصر مبالغ بها,مبالغ بها) لقد حصلت خاصية (بعض العناصر المبالغ بها)اعلى نسبة حيث بلغت66% وبلغت (خاصيةغير مبالغ بها) 16% وحصلت خاصية(مبالغ بها)16% و هذا يعزى ان الطالبات يميلن الى المبالغة في الكتلة الشكلية و هذا يتفق مع مؤشر البحث(ان الصفة البارزة في رسوم الطالبات هي المبالغة بالكتلة اللونية و الشكلية .
5. الحركة في الشكل(متحركة,بعضها متحركة,ساكنة) حصلت خاصية بعضها متحركة على اعلى نسبة حيث بلغت83% وحصلت خاصية متحركة16% بينما لم تحصل خاصية ساكنة على اي نسبة ويعزى هذا الى تفاعل الطابات مع بيئتهن و ألالفة معها و يتفق هذا مع مؤشر البحث(يعد الفعل المثير للاحساس الجمالي على متصل او بعد-الجدة/الالفة احد التفضيلات الجمالية.
6. دقة التلوين (ملونه بدقه,بعضها ملون بدقة, ملونه بصوره عشوائيه) من خلال ملاحظة دقة التلوين تبين ان خاصية (بعضها ملون بدقة)حصلت على نسبه83% بينما بلغت خاصية ملونة بصورة عشوائية على نسبة16%ولم تحصل خاصية ملونة بدقة على اي نسبه.
7. الموضوع(وصفي ذاتي, وصفي, ذاتي) لقد حصلت كل من الخواص (وصفي ذاتي,وصفي ,ذاتي)على نفس الدرجه وهي 33% وهذا يعزى الى ان هناك اتجاهات مختلفة لدى الطالبات في تفضيلهن للجمال بالنسبة للموضوع و هذا يتفق مع مؤشر البحث(يبنى التفضيل الجمالي على ثلاث اتجاهات (موضوعي,ذاتي,ذاتي موضوعي) .

8. الشخصية: تعبيرات الوجه(سارة, طبيعية, حزينة) حصلت خاصية حزينة على نسبة 33% بينما لم تحصل الخاصيتين الاخريتين على اي نسبة وهذا يدل على ان التعبير الفني و سيلة للافصاح عن المشاعر و الاحاسيس المكبوتة داخل النفس و هذا يتفق مع مؤشر البحث على (ان التفضيل الجمال من اهم وسائل التعبير عن المشاعر و الاحاسيس المكبوتة داخل النفس) .
9. الفضاء: مساحة الفضاء في الرسم(مناسب, اصغر من الاشكال ,اكبر من الاشكال) حصلت خاصية مناسب اعلى نسبة حيث بلغت 50% وحصلت خاصية اكبر من الاشكال على 33% وحصلت خاصية اصغر من الاشكال16% ويعزى هذا الى ان الطالبات لديهن نسبه متوسطة من الصفاء و الهدوء و الاستقرار.

الاستنتاجات

1-ان التفضيل الجمالي لدى الطالب في التعبير الفني يرتبط ارتباكاً كردياً مع ممارسة الرسم و مشاهدة المعارض الفنية.
2- ان التفاعل مع البيئة له دور مهم فكل ما زاد الفرد اتصالاً و تفاعلاً مع بيئته ينعكس هذا في تفضيلاته الجمالية.
3- ان التفضيل الجمالي لدى الطالب له علاقة بحالته النفسية و الاجتماعية .
4- ان التفضيل الجمالي له اهمية كبيرة في ازالة التوتر و الانفعالات عند الطالب المتذوق.
5- ان التفضيل الجمالي لدى الفرد يرتبط بشخصيته و مستوى استجاباته للمثيرات البيئية.

التوصيات :

1-توجيه عناية كبيرة للمرحلة الثانويه من قبل المختصين التربوين لأستثمار اوقات فراغ الطلبة بفتح دورات تدريبيه لتنميه مهاراتهم بالرسم.
2-قيام مديرية التربية بأعداد المعارض الفنية للمرحلة الثانوية و زيادة التنافس و التفاعل بين الطلبة .
3-الاهتمام بدرس التربية الفنية واعطائه الوقت الازم لمتطلبات هذه المادة.
4- العمل على كشف مواهب الطلبة في التعبير الفني و تنميه مواهبهم و تطويرها.

المقترحات:

تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية
1-التفضيل الفني لدى طالبات المرحلة الثانويه وعلاقته بالتعبير الفني.
2-التفضيل الجمالي لدى طلاب المرحلة الثانوية و علاقته بالتعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.

المصادر والمراجع العربية :

1. احمد, ممدوح صابر, *مدى اسهام الابعاد المعرفية و الوجدانية و الثقافية و التعبيرية في السلوك الجمالي رسالة دكتوراه غير منشورة*,جامعة المينا,كلية الاداب,ص27, 1993.
2. اسماعيل, احمد السيد, *امكانيه استخدام التذوق الفني كأسلوب علاجي مع مقارنته بأسلايب علاجيه اخرى في علاج بعض الاضطرابات النفسية* , رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية الآداب جامعة, طنطا, القاهرة, 1993.
3. ابو حطب, *فوائد العلاقة بين اسلوب المعلم ودرجة التوافق بين مهنته وقيم تلاميذه* , المجلة الاجتماعية القومية,العدد1 مجلد11 /القاهرة,مصر,1974
4. ابو شعيرة ,خالد, *المدخل الى التربية الفنية*,ط1,دار حرير لنشر والتوزيع,عمان 2006.
5. الاداب و اللغات الاجنبية ,قسم الفنون التشكيلية, *الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية*,2016 .
6. اسماء كريم ,*التفضيل الجمالي و علاقته بالانماط الادراكية لطلبة جامعه بغداد* ,رساله ماجستير,كليه الفنون الجميلة جامعة بغداد2013.
7. رسول, فوزي احمد ،*التعبير الفني في الرسم العراقي المعاصر*, رساله الماجستير كليه الفنون الجميله,جامعه بغداد,العراق,ص20, 1988.
8. عباس, راويه عبد المنعم ,القيم الجمالية,الاسكندريه,دارالمعرفةالجامعي,ص26, 1997.
9. عبد الحميد ,شاكر ,التفضيل الجمالي ,دراسة في سيكلوجية التذوق الفني, سلسه عالم المعرفة ,الكويت ,مطابع الوطن.ص72, 2001.
10. عبد الحميد, شاكر و اخرون, *الفروق بين الجنسين في التفضيل الجمالي* القاهرة,ص19, 1989.
11. عثمان, عبله حنفي ,فنون اطفالنا ,ط1,مركز دراسات الطفولة, جامعة عين الشمس,
12. كابلان, *المعرفة و البيئة :تعملان في عالم يكتنفه الغموض*, نيويورك,قسم نشر ريركي, 1982.
13. محمد ,الشيخ بله , *التعبيرات الفنية التشكيلة لدى الاطفال في سن 11-14* ,رساله ماجستير,كلية الاداب و اللغات الاجنبية ,قسم الفنون التشكيلية, الجمهورية الجزائرية الديمقراطيةالشعبية,2016
14. عبد العزيز, مصطفى محمد, *سايكلوجية التعبير الفني عند الاطفال* ,مكتبه الانجلو, القاه
15. المياحي, عاد محمود :*خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية,رسالة ماجستير,كلية الفنون الجميلة*,جامعه بغداد ,بغداد,العراق,1989

ترجمة المصادر والمراجع العربية :Arabic sources

1. Abbas, Rawayah Abdul Moneim. *Aesthetic Values. Alexandria: Dar Al-Ma'rifah, p.26, 1997.*

2. Abdul Aziz, Mustafa Mohammed. *Psychology of Artistic Expression in Children. Anglo Library, Cairo.*

3. Abdel Hamid, Shaker. *Aesthetic Preference: A Study in the Psychology of Artistic Appreciation. Series of Knowledge, Kuwait: Al-Watan Press, p.72, 2001.*

4. Abdel Hamid, Shaker, et al. *Gender Differences in Aesthetic Preference. Cairo, p.19, 1989.*

5. Abu Hatab, *Benefits of the Relationship between Teacher's Style and the Degree of Alignment between Their Profession and Student Values. National Social Journal, Issue 1, Vol. 11, Cairo, Egypt, 1974.*

6. Abu Shaera, Khaled. *Introduction to Art Education, 1st ed. Harir Publishing and Distribution House, Amman, 2006.*

7. Ahmed, Mamdouh Saber. *The Extent of Contribution of Cognitive, Emotional, Cultural, and Expressive Dimensions to Aesthetic Behavior. Unpublished PhD Dissertation, College of Arts, University of Minya, p.27, 1993.*

8. Al-Mayahi, Aad Mahmoud. *Characteristics of Adolescent Drawings and Their Relation to Some of Their Personal Traits. Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad, Iraq, 1989.*

9. Ismail, Ahmed El-Sayed. *The Potential of Using Artistic Appreciation as a Therapeutic Method Compared with Other Therapeutic Approaches for Treating Certain Psychological Disorders. Unpublished PhD Dissertation, College of Arts, Tanta University, Cairo, p.19, 1993.*

10. Kaplan. Knowledge and Environment*: Working in a World of Ambiguity. New York: Reirki Publishing Division, p.79, 1982.*

11. Kareem, Asma. *The Aesthetic Preference and Its Relationship with Perceptual Patterns of Baghdad University Students. Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2013.*

12. Mohammed, Sheikh Balla. *Plastic Artistic Expressions among Children Aged 11-14. Master's Thesis, College of Arts*

and Foreign Languages, Department of Visual Arts, People's Democratic Republic of Algeria, 2016.

13. Rasoul, Fawzi Ahmed. *Artistic Expression in Contemporary Iraqi Painting. Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, Iraq, p.20, 1988.*

14. Uthman, Abla Hanafi. *Our Children's Arts, 1st ed. Childhood Studies Center, Ain Shams Universi*